جامعه عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الأدب العربي

مذكرة تخرج مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر

في تخصص لسانيات عربية

قراءة في كتاب "المصطلح تعريفه ومبادئه" لمحمد امطوش

مقدمة من طرف الطالب :

- غزالي الشارف.

- داني سفيان.

تحت إشراف الأستاذة:

د. حفيظة بن سكران.

السنة الجامعية : 2021/2020

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات

العنوان	رقم الصفحة
قائمة المحتويات	
مقدمة	أ
مدخل: بطاقة قراءة كتاب	05
الفصل الأول: وصف الكتاب	
المبحث الأول: وصف البناء الخارجي للكتاب.	13
المبحث الثاني: وصف البناء الداخلي للكتاب.	16
الفصل الثاني: قراءة في محتوى الكتاب	
المبحث الأول: تلخيص مضامين الكتاب.	20
المبحث الثاني: مناقشة مضامين الكتاب ومنهجه.	37
الخاتمة	56
قائمة المصادر والمراجع	59
ملخص المذكرة	62

مقدمة

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم، والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحبه ومن ولاه، أما بعد:

لقد تزايد اهتمام الباحثين والدارسين بالدراسات المصطلحية اهتماما كبيرا، ولعل ذلك يرجع إلى إدراكهم لأهمية المصطلح في كونه الركيزة الأساسية التي يتأسس عليها العلم، وتتحدد بذلك معالمه ويكتسب شرعيته، ولكن مع تزايد المعارف والعلوم أصبحت هيكلة المصطلح والمواضعة المصطلحية من أهم المواضيع التي تطرق إليها معظم الباحثين في مواضيعهم، ومن بين أهم القضايا والبحوث اللغوية التي حظيت بالاهتمام نجد قضية مبادئ وضع المصطلح ومكوناته، فهذا الأخير وضع وحدد واستخدم موضوعا تناوله أهل اللغة والعلم بالبحث الدقيق، واتخذته المؤتمرات والندوات موضوعا للدراسة والمناقشة،وصدرت بشأنه قرارات وتوصيات.

ونظرا لأهمية المصطلح جاء موضوع بحثنا في إطار دراسة كتاب المصطلح تعريفه ومبادئه ومعرفة المكونات الأساسية للمصطلح والمبادئ التي تتبني عليها، والذي يمثل الطرح العلمي ليكون بمثابة إشكالية بحثنا والمتمثلة فيما يلي:

– ما هي المبادئ الأساسية لوضع المصطلح؟ وهل هذه المبادئ متفق عليها؟ وما هي مكونات المصطلح؟

وعلى أساس هذه الإشكالية جاء بحثنا موسوما ب "**قراءة في كتاب المصطلح تعريفه ومبادئه**".

ولإيفاء الموضوع حقه من الدراسة والبحث انتهجنا المنهج الوصفي التحليلي، والنقدي، وذلك من خلال وصف البناء الخارجي والبناء الداخلي للكتاب مع جانب من الربط والتحليل لبعض النقاط الواردة في الدراسة، أما المنهج النقدي فقد اعتمدناه في قراءتنا لمحتوى الكتاب.

وقد جاء كل هذا بهدف التعرف على آليات وضع المصطلح ومبادئه (هيكلته)، وكذلك أهميته وأثره على المنابع المعرفية.

ومن بين الدراسات التي أفدنا منها بحثنا؛ "المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث" لأمير مصطفى الشهابي"، و"الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث" "لمحمد على الزركان"، ذكرت فيهما مختلف القرارات ومبادئ وضع المصطلحات، وكذلك كتاب "علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية" "لعلي القاسمي" الذي ذكر فيه التعريف المبسط والتعريف المركب، وكذلك كتاب "التعريف المصطلحي: دراسة في ضوء المصطلحية الحديثة" "لحميدي بن يوسف"، والذي تطرق فيه للتعريف المصطلحي والعلاقات المفهومية.

ومن دوافع اختيارنا لدراسة هذا الكتاب دون غيره هي الرغبة في التعرف على المصطلح والبحث فيه، باعتباره جوهري في العلوم العامة بما يحمله من جدية وأهمية.

ونظرا لحساسية الموضوع وجديته، فإننا قد واجهنا عدة صعوبات حالت دون الطرح الجيد للموضوع، أعقدها صعوبة فهم بعض جزئيات الكتاب وغموض بعض مصطلحاته، إلى جانب ضيق الوقت.

وأما عن الخطة فهي مكونة من مقدمة ومدخل وفصلين وخاتمة.

– المدخل جاء بعنوان "بطاقة قراءة للكتاب"، وفيه تطرقنا لإشكالية الكتاب، وسبب تأليفه، والهدف من تأليفه وكذلك منهجه وأهميته.

– الفصل الأول: جاء بعنوان "وصف الكتاب"، إذ يمثل هذا الفصل جانب مهم من الدراسة، حيث يمدنا بنظرة عامة حول الكتاب، وقد تضمن هذا الأخير مبحثين هما:

المبحث الأول: عنون بـ "وصف البناء الخارجي للكتاب"، وفيه عرضنا تحليلا لعنوان الكتاب، والمعلومات الخاصة بطبعه وإطاره الزمكاني.

المبحث الثاني: عنون بـ "وصف البناء الداخلي للكتاب"، والذي أوردنا فيه تعليقا على مقدمة، وعناوين وخاتمة الكتاب وكذلك قائمة المصادر والمراجع والفهرس.

– الفصل الثاني: جاء بعنوان "قراءة في محتوى الكتاب"، إذ يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على مضمون الكتاب ومناقشة أفكاره ونقد أسلوبه، وكان ذلك وفق مبحثين هما:

المبحث الأول: عنون بـ "تلخيص مضمون الكتاب"، ورصدنا فيه أهم الأفكار التي وردت في الكتاب دون تدخل أو مناقشة.

المبحث الثاني: عنون بـ "مناقشة مضامين الكتاب ومنهجه"، وقفنا فيه على أسلوب الكاتب ولغته وكذلك منهج الكتاب.

وتلت هذين الفصلين خاتمة؛ عرضنا فيها أهم النتائج المتوصل إليها من هذه الدراسة.

يعود الفضل الكبير في تحقيق عملنا هذا وتخطينا الصعوبات للأستاذة المشرفة "بن سكران حفيظة"، فنتقدم إليها بالشكر الجزيل والامتنان الكثير لما قدمته لنا من دعم مادي ومعنوي وتوجيهات مستمرة طيلة مسار البحث.

كما نتوجه بالشكر لكل من ساعدنا –من قريب أو بعيد– في الوصول إلى هذا المستوى من الطرح والمعالجة الذي نرجو أن نكون قد وفقنا فيه.

وفي الأخير نسأل الله العظيم التوفيق والسداد.

مستغانم: 21-04-2021

مدخل:

بطاقة قراءة للكتاب

مدخل: بطاقة قراءة للكتاب.

تمهيد:

تعد كتب المصطليحة (علم المصطلح) من أهم الكتب التي تساهم في المجال العلمي والمعرفي بصفة عامة، إذ لكل مجال علمي مصطلحات خاصة به أسسه وترتكز عليه، وباعتبار المصطلحية (علم المصطلحات) علما قائما بذاته فلابد أن يكون لها مبادئ وأسس تبنى عليها ولمعرفة هذه الأسس والمبادئ تناولنا بالدراسة كتاب "المصطلح تعريفه ومبادئه" لمحمد أمطوش، فما هي إشكالية هذا الكتاب؟ والفرضيات التي يقوم عليها؟ وما هو سبب تأليفه؟ ثم ما الهدف من تأليفه؟ وما هو المنهج المتبع فيه؟ وهل الموضوع الذي يتناوله الكتاب جديد الطرح؟ وتعميقا للإشكالية السابقة الطرح أم هو رد على الدراسات السابقة؟ وفيما تتمثل أهميته؟

1- إشكالية الكتاب:

تدور إشكالية الكتاب حول خصوصية المصطلح وهيكلته وكذا تعريفه ومبادئه،[1] والملاحظ أن إشكالية هذا الكتاب تمثلت في عدة أسئلة طرحت بشكل متسلسل في مقدمة الكتاب، وهي كالآتي: "ما يعني تعريف المصطلح؟ وما هي خصوصياته وكيف يهيكل؟ وكيف يستحسن تعريف مختلف المفاهيم؟ وما هو التعريف المصطلحي؟".

كل هذه الأسئلة صعب الإجابة عليها من طرف المصطلحية النظرية وكذا المنهجية حيث يعد المصطلحين صعوبة في الاتفاق على تعريف واحد وخاصة فيما يتعلق بنية التعريف الداخلية. [2]

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح: تعريفه ومبادئه، دار الابتكار للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2017، ص 11.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 11.

إن المصطلح تعبير خاص وضيف في دلالته المتخصصة، ويأتي دائما في نظام خاص بمجال معرفي معين، ومن أبرز خصوصيات المصطلح التي نجدها في أغلب المراجع والتي تنقسم إلى مجموعات: [1]

_ المجموعة الأولى: تشمل الوضوح، الدقة، الانتقاء، اللبس وعدم الغموض.

_ المجموعة الثانية: تشمل استقرار المعنى واستخدام وحدة الوجهة وعدم اشتراط واستيعاب المعنى العلمي كله.

_ المجموعة الثالثة: تشمل المواضعة والنظام الإبلاغي ولغة خاصة ومعجم قطاعي ولغة خارج اللغة ولغة فوق لغة.

إن هذه الخصوصيات والمواصفات تجعل من المصطلح أكثر دقة في مجتمع المعرفة حيث لا معرفة بلا مصطلح.

2- الفرضيات التي بني عليها الكتاب:

تعتبر الفرضية بمثابة تخمين أو تنبؤ بنتائج البحث أو العلاقة المحتملة القائمة بين متغيرات البحث وعادة ما يكون هناك أكثر من فرضية ونظرا لأهمية الفرضية وجب علينا الإشارة إلى الفرضيات التي يبنى عليها هذا الكتاب.

تتمحور فرضيات هذا الكتاب حول قيود التعريف، فالبنية الصورية المفهومية للتعريف ليست تماما حرة ذلك لأنها تصاغ وفق بعض القيود، وهكذا تتم صياغته حسب مخططات مفهومية لسانية مستقلة عن المجال والكاتب.

ولقياس صحة هذه الفرضية اقترح صاحب الكتاب "محمد أمطوش" دراسة البنية الداخلية للتعريف من خلال تحليل تعريفات مصطلحية. [2]

---

[1] ينظر: موساوي دليلة، محلبي أمال، المواضعة المصطلحية وأثر المنابع المعرفية المختلفة فيها، أحمد أوزي- أنموذجا-، رسالة ماجيستر، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2011، ص 11.

[2] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح: تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 12.

3- سبب تأليف الكتاب:

لكل كاتب سببا يدفعه إلى التأليف وإنتاج كتب عن إشكالية معينة تستحق الدراسة، أو تنظير لعلم معين أو تحليل بعض كتب السابقين وما إلى ذلك.

يرجع سبب تأليف هذا الكتاب إلى عدة أسباب ودوافع، التي دفعت بالمؤلف إلى تأليفه وهي كالآتي: [1]

- صعوبة اتفاق المصطلحين على بنية التعريف الداخلية.

- الغموض ونقص الجدية بين المقاربة المصطلحية في التعريف والمبادئ المنهجية التي توجه التحرير وعدم قدرة أصحاب المصطلحية على تحديد وبطريق دقيقة المعايير التي تسمح بالحكم على نوعية تعريف المصطلح.

- محاولة المساهمة في بناء نظرية كاملة وتطبيق المبادئ المنهجية لبناء المصطلحات.

- حاجة مجتمع المعرفة لمصطلحات دقيقة لذلك انكب معظم الدراسيين على دراسة المصطلح من ناحيتين، الناحية النظرية (المصطليحية النظرية)، والناحية المنهجية (المصطلحية التطبيقية).

4- الهدف من تأليف الكتاب:

يسعى كل كاتب لتحقيق هدفه من خلال كتاباته ومؤلفاته، حيث ألف الكاتب محمد أمطوش كتابه "المصطلح تعريفه ومبادئه" من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف، والتي ذكرها في مقدمة كتابه على شكل أسئلة متتالية، وهي كالآلي: "هل يوجد في التعريف المصطلحي نواة صلبة مكونة من عدد محدد من عناصر التعريف اللازمة؟ هل تظهر السمات المفهومية عموما في نفس الترتيب؟ وهل الفروق المحتملة هي نتيجة حسب المجال المعتبر أو طبيعة المصطلح المعرف أو شيء آخر؟ المكونات المفهومية هل تشيد علاقات ثابتة فيما بينها وهل هذه العلاقات هي قابلة للصورنة؟".[2]

---

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح: تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره ، ص 13.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 13.

كل هذه الأسئلة طرحها من أجل بلوغ هدفه من خلال هذا الكتاب والإجابة عنها ستتجلى في ثناياه.

من خلال الأسئلة المطروحة تبين لنا أن الكتاب يسعى إلى وضع مكونات أساسية للتعريف المصطلحي تستعمل في صياغة أي تعريف أي تعريف مصطلحي أي أن هذه المكونات ثابتة، وإثبات أن العلاقات المفهومية قابلة للصورية وتوليد معاجم متخصصة.

ذكر الكاتب في مقدمة كتابه أن الوصول إلى أهدافه سينقسم على مرحلتين، تمثلت المرحلة الأولى في عرض لمحة نظرية عن التعريف المصطلحي تسمح بمعاينة كتب هذه المسألة راهنا وتحديد الإطار الصوري للبحث، أما المرحلة الثانية فشملت عرض لدراسة ميدانية من خلال تحليل متن تعريفات مصطلحية. [1]

5- منهج الكتاب:

لقد اتبع الكاتب في كتابه "المصطلح تعريفه ومبادئه" المنهج الوصفي والمنهج التحليلي والمنهج النقدي: [2]

أ- المنهج الوصفي: تجلى المنهج الوصفي في وصف البنية الداخلية للتعريف المصطلحي ومكوناته، وكذا العلاقات المفهومية القائمة بين هذه المكونات.

ب- المنهج التحليلي: برز المنهج التحليلي من خلال تحليل متن التعريفات المصطلحية واستخراج عناصرها ووضع صنافات لها.

ج- المنهج النقدي: تجلى المنهج النقدي في عرض النظرة النقدية للأفكار المقترحة للتعريف عند المصطلحيين، وعند بعض المعجميين الذين انكبوا على دراسة المصطلح وما يتعلق به.

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح: تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 13.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 13.

6- أهمية الإشكال الذي تناوله الكتاب:

يعد المصطلح من أهم وأبرز مفاتيح المعارف والعلوم المختلفة، كما أنه نظام إبلاغي موزع في ثنايا النظام التواصلي، ولا يمكن لمختلف العلوم أن تؤسس إلا بضبط مصطلحاتها. [1]

هذا الكتاب الذي بين أيدينا تناول إشكالية جد مهمة والتي تدور حوله هيكلة المصطلح وخصوصيته، فما هي أهمية هذه الإشكالية؟ وهل موضوع الكتاب جديد الطرح أو تعميق لإشكالية سابقة أم هو رد على الدراسات السابقة؟ وما مدى مساهمة المؤلف في مجال المصطلحية؟

إن عملية هيكلة المصطلح تحتاج إلى الكثير من الدقة، ذلك لأن هذا الأخير مفتاح لكل علم وأهميته لا تقل عن العلم نفسه، إذ تتمثل أهمية الإشكالية المطروحة في تمكن كل طالب من تكوين نظرة شخصية عن المصطلح وأسسه النظرية، ليس هذا فقط بل تطبيق تلك الأسس النظرية على متن متخصص، وتعتبر هذه الإشكالية بمثابة عمل توجيهي للطالب من خلالها يثبت الطالب قدراته على البحث المنهجي في المصطلحية، وكذا توسيع مجال البحث في علم المصطلحات. [2]

إن المصطلح عموما هو الأقدر على لملمة مختلف المفاهيم المشتتة في الذهن ونقلها من مجرد مفاهيم متفرقة إلى معنى دلالي واضح، ولهذا فإن أهمية المصطلح لها علاقة ببناء الفكر العربي عامة، ودعت الضرورة إلى التوسع المصطلحي ذلك لأنهم نقلوا علوم الأمم المجاورة. [3]

---

[1] ينظر: زهيرة قروي، التأسيس النظري لعم المصطلح، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، العدد 29، جوان 2008، ص 224.

[2] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح: تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 14.

[3] ينظر: موساوي دليلة، محلبي أمال، المواضعة المصطلحية وأثر المنابع المعرفية ...، مرجع سبق ذكره، ص 15.

عالج الكثير من السابقين إشكالية هيكلة المصطلح وخصوصيته في مؤلفاتهم، ذلك لأن العلم في تطور دائم ويجب مواكبته فكل فترة زمنية معينة تحتاج إلى مصطلحات تتماشى معها، [1] ومن بين الذين تحدثوا عن المصطلح نجد:

_ "علي القاسمي" في كتابه "علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية"، والذي أشار فيه إلى بناء المصطلح،[2] كما له كتابا آخر موسوم بـ "مقدمة في علم المصطلح" والذي أشار فيه إلى المصطلح البسيط والمصطلح المركب وحدد تعريف كل واحد منهما. [3]

_ "محمد علي الزركان" في كتابه الموسوم بـ "الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث"، الذي جمع فيه كل الجهود اللغوية والقرارات والتوصيات الخاصة بالمصطلح، وخص الفصل الرابع للحديث عن علم المصطلح. [4]

_ "الأمير مصطفى الشهابي" في كتابه الموسوم بـ "المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث"، الذي تحدث فيه عن المصطلح قديما وحديثا. [5]

من خلال كل ما ذكرناه تبين لنا أن موضوع الكتاب هو تعميق لإشكاليات سابقة الطرح، حيث ساهم المؤلف "محمد أمطوش" في المجال الذي تناوله مساهمة فعالة، إذ قدم جانبا منهجيا وتطبيقيا حول هيكلة المصطلح وصياغة التعريف المصطلحي، والتي تفيد الطالب أو الباحث في تحليل المتن المصطلحي.

---

[1] ينظر: بن مالك أسماء، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية "معجم المجيب" لأحمد العايد أنموذجا، رسالة ماجيستر، جامعة أبي بكر بلقايد تلمسان، 2014، ص 29.

[2] ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط1، 2008، ص 263

[3] ينظر: علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط2، 1987، ص 215.

[4] ينظر: محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، اتحاد كتاب العرب، دمشق، د. ط، 1998، ص 45.

[5] ينظر: الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، المجمع العلمي العربي، دمشق، د. ط، 1955، ص 09.

7- أهمية الكتاب:

يرجع سبب اختيارنا لهذا الكتاب ودراسته إلى أهميته البالغة في مجال المصطلحاتية، إذ تتمثل أهميته في تزويد الطالب بمعلومات عن المصطلح وتكوينه في هذا المجال، ونظرا لطبيعة العلاقة الوثيقة بين المصطلح والبحث العلمي كان هذا الكتاب جزءا من الإنتاج المعرفي ووسيلة أساسية لتنمية التفكير العلمي الجامعي وكذلك الباحث، حيث أن هذا الكتاب يلبي حاجة الباحث ويناسب إمكاناته ويشكل مدخلا منهجيا فعالا لاكتساب الملكات الوظيفية المؤهلة للبحث. [1]

يعتبر هذا النوع من البحث فعال جدا في ملاحظة مختلف النماذج وعناصر المعرفة التي تسمح بإبراز التعريفات المصطلحية وفهم بيناتها المفهومية. [2]

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح: تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 14.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 160.

الفصل الأول:

وصف الكتاب

الفصل الأول: وصف الكتاب.

تمهيد:

إن الثقل المعرفي المرتبط بكل تخصص مرهون بمصطلحاته الدالة عليه حتى يتبلور هذا التخصص في صورة علم مكونا لنفسه معاجم متخصصة تتميز عن غيرها من المعاجم، وكذا كتب ترسي مبادئه النظرية وتطبيقاته الميدانية، حيث أن كتاب "المصطلح تعريفه ومبادئه" لمحمد أمطوش واحد من هذه الكتب التي تتناول المصطلح نظريا ومنهجيا.

ومن هذا المنطلق وخلال هذا الفصل سنحاول أن نصف البنية الخارجية والداخلية لهذا الكتاب وفق مبحثين مسطرين:

المبحث الأول: وصف البناء الخارجي للكتاب.

المبحث الثاني: وصف البناء الداخلي للكتاب.

المبحث الأول: وصف البناء الخارجي للكتاب.

1- تحليل عنوان الكتاب:

إن العنوان هو البوابة الرئيسية للولوج إلى الكتاب وفهم موضوعه من النظرة الأولى، حيث يتكون عنوان هذا الكتاب من ثلاث كلمات معبرة وهي المصطلح تعريفه ومبادئه.

إن المصطلح هو العنصر الأساسي في العنوان، إذ أن الكتاب كله مبني عليه، ولقد عرف المصطلح في الكثير من المعاجم والكتب، وسنتطرق لتعريفه اللغوي والاصطلاحي:

أ/ لغة:

جاء في كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 180هـ) عن مادة (صَلَحَ): "الصّلاحُ: نقيض الفساد، والصّلحُ: تصالح القوم بينهم، أصلحُ إلى الدابة إذا أحست إليها...". [1]

كما تناولها الجوهري (ت 397هـ) في صحاحه على أنها: " صَلَح: الضّلاحُ: ضد الفساد، والإصلاحُ: نقيض الإفساد...". [2]

أما فيروز آبادي (ت 817هـ) فقد ذهب في شرحه للفعل صَلَح إلى القول: "الصّلاح: ضد الفساد، كالصُّلوح، صلح [...] وصالح وصليحٌ، وأصلحه: ضد أفسده..."[3]

انطلاقا مما سبق ذكره نجد أن المصطلح في معناه اللغوي العام لا يتجاوز معنى السلم والمصالحة والاتفاق والمواضعة وكل ما هو نقيض للفساد والخلاف، وأن المصطلح ما هو إلا نتاج لاصطلاح ما

---

[1] ينظر: الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح؛ عبد الحميد هنداوي، كتاب العين، مادة (صلح)، المجلد 04، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003، ص 406.

[2] ينظر: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تح؛ محمد محمد تامر وآخرون، الصحاح، مادة (صلح)، المجلد 01، د. ط، دار الحديث، القاهرة، 2009، ص 653.

[3] ينظر: مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تح؛ محمد نعيم العرقوسي، القاموس المحيط، مادة (صلح)، د.ط، د. ت، ص 229.

ب/ اصطلاحا:

تعددت التعاريف الاصطلاحية للمصطلح حيث عرفه كل من القدماء والمحدثين:

_ بالنسبة لتعريف القدماء: فقد عرفه الشريف الجرجاني في كتابه التعريفات بأنه: "عبارة عن اتفاق قوم على نفسية شيء باسم، بعد نقله من موضعه الأول لمناسبة بينهما أو مشابهتهما في وصف أو غيره".[1]

والمقصود بالنقل في تعريف الجرجاني نقل اللفظ من معناه اللغوي العام إلى المدلول الاصطلاحي الخاص بالموضعة شرط وجود اشتراط بينهما.

في حين ذهب المتأخرون بعد الجرجاني –في القرن 8 هـ– وعلى رأسهم محي الدين الكافيجي، إلى أن المصطلحات "ألفاظ مخصوصة موضوعية لمعان، يمتاز بعضها عن بعض باعتبار قيد يميزه عنه، وسبب إطلاقها عليها هو الاتفاق على وضعها لمعان، لتحمل عند استعمالها مع أداتها اصطلاح المعاني ودفع التباس بعضها بعض".[2]

توسع الكافيجي في تعريفه للمصطلح، حيث اعتبر ذلك النقل تقييد لتلك المصطلحات في مجال معين وهنا هو المطلوب.

– أما بالنسبة لعريف علماء المصطلح (المحدثين): كعلي القاسمي ومحمد أمطوش وغيرهم، يتوجهون إلى تحديد معنى أدق للمصطلح فهو عندهم، "مفردة أو عبارة مركبة، استقر معناها وحدد استخدامها بوضوح تام، يتفق عليه علماء علم من العلوم أو فن من الفنون، حيث يرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات علم محدد".[3]

من خلال هذا التعريف تبين لنا أن المحدثين قسموا المصطلح إلى نوعين: المصطلح المفرد، والمصطلح المركب، وكما سماهما علي القاسمي المصطلح البسيط،

---

[1] ينظر: شريف علي محمد علي الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط، 1995، ص 28.

[2] ينظر: فرج حمادو، المصطلح الأسلوب العربي في نزحساته العربية، رسالة ماجيتسر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010، ص 04.

[3] ينظر: فرج حمادو، المصطلح الأسلوب العربي في نزحساته العربية، مرجع سبق ذكره، ص 04.

والمصطلح المركب، وأشار "محمد أمطوس" في كتابه "المصطلح تعريفه ومبادئه" إلى الكيفيات المركبة المدمجة وقصد بها المصطلحات المركبة التي تحتوي أكثر من لفظ واحد.

نستنتج من خلال كل هذه المفاهيم المذكورة، أن كل من القدماء والمحدثين اتفقوا على شروط المواضعة ووجود علاقة بين المعنى اللغوي والاصطلاحي.

لقد ذكر محمد أمطوش في كتابه هذا بعض مبادئ وضع المصطلح والتي أوجزها فيما يلي: [1]

– ضرورة وجود مناسبة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي والمدلول الاصطلاحي ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

– وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

– تجنب تعدد الدلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

– مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية.

– استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب.

2– طبعة الكتاب: طبع الكتاب طبعة واحدة.

3– عدد صفحات الكتاب: يحتوي الكتاب على 163 صفحة.

4– الإطار الزمكاني للكتاب (مكان طبعه وزمانها):

_ طبع هذا الكتاب في عمان عاصمة الأردن –وسط البلاد– عمارة الحجيري– بجانب الحسيني، دار الابتكار للنشر والتوزيع.

_ طبع الكتاب سنة 2017. [2]

---

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 101.

[2] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره.

المبحث الثاني: وصف البناء الداخلي للكتاب.

1- مقدمة:

جاءت مقدمة الكتاب في أربع صفحات كاملة، حيث ابتدأ الكاتب مقدمته بطرح مجموعة من الأسئلة بدلا من الابتداء بتمهيد عام حول موضوع الإشكالية، واعتبر تلك الأسئلة المطروحة كلها إشكاليات هذا الكتاب ثم انتقل إلى سبب تأليف الكتاب، والذي ذكره بطريقة غير مباشرة، ثم انتقل من السبب إلى الفرضية، والذي ذكر الهدف من تأليف الكتاب الذي أورده كذلك على شكل أسئلة متتالية وبعدها ذكر هيكل عام للكتاب، حيث قسمه إلى مرحلتين مرحلة أورد فيها لمحة نظرية عن المصطلح وما يخصه، ومرحلة أخرى اقترح فيها إنجاز دراسة ميدانية، وفي الأخير صرح بأن كتابه عبارة عن دفتر تمرين موجه إلى الطالب الذي يبتغي البحث في مثل هذه المواضيع، أي مواضيع المصطلحية. [1]

2- تقسيم الكتاب وعناوينه:

لم يقسم الكاتب كتابة بالطريقة التي اعتدنا عليها في الكتب الأخرى، حيث قسم كتابه إلى عناوين رئيسية وعناوين فرعية، ولم يقسمها إلى فصول ومباحث وختم كل قيم من كتابه بخاتمة. [2]

مثال:

المصطلح ميدانيا

_ التعريف المصطلحي.

_ الوسائل المستعملة للتعريف.

_ وظائف التعريف.

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 11.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 07.

_ مضمون التعريف.

_ كيفية التعريف وشكل التعريف.

_ مكونات التعريف المصطلحي.

3- الخاتمة:

جاءت خاتمة الكتاب على شكل فقرات، ولم تأتي على شكل نقاط حيث أورد الكاتب جميع النتائج التي توصل إليها من خلال هذه الدراسة وهي كالآتي: [1]

أ- المقاربة النظامية غير كافية للإحاطة بما هو تعريف لذلك يجب الاهتمام بمجال التعريف في معناه الأوسع، بغية تحديد موقع دراستنا في النظام الذي ينتمي له.

ب- الانتظام الذي يمكن أن يلاحظ في مستوى البنية الداخلية للتعريفات قد يكشف لنا أيضا نظامية منهجية بعض الأنظمة المفهومية.

ج- الدراسة الميدانية تسمح بإبراز التناقضات وعدم التناسق أو الغموض في التعريفات.

4- قائمة المصادر والمراجع:

اعتمد الكاتب محمد أمطوش في تأليف كتابه على ثلاثة وستين مرجعا كلها مراجع أجنبية، وهذا إن دل على شيء إنما يدل على التقدم العلمي الحاصل في أوروبا في (ق18م) الذي كان له أثر قوي في الاهتمام بقضية المصطلحات، فقد أدرك الباحثون الأوروبيون –خاصة علماء الأحياء والكيمياء– أهمية المسميات بالنسبة للمفاهيم العلمية، ونددوا بضرورة توحيد المصطلحات في تخصصاتهم. [2]

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 160.

[2] ينظر: شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المختصة، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2013، ص 34.

ليشهد بعد ذلك علم المصطلح منحنى جديد في ق 19م حيث دعت الضرورة إلى التعقيد والتقنين لهذا العلم، وببزوغ فجر ق 20م عرفت الدراسات المصطلحات تطورا على مستوى النظري والتطبيقي. [1]

5- فهرس المحتويات:

وضع فهرس الكتاب في بداية الكتاب، وهذا تبعا للمدارس البحثية في ألمانيا وإنجلترا التي تضع الفهرس في بداية الكتاب، أما المدارس البحثية الفرنسية والإيطالية والإسبانية تضعه في النهاية، والأول هو المنحنى الذي بدأت تأخذه معظم البحوث الحديثة. [2]

تضمن فهرس المحتويات محتوى الكتاب من مقدمة وعناوين بشكل مفصل وواضح، ورتبت حسب ورودها في الأصل بحيث ذكرت جميع العناوين الرئيسية وعناوينها الفرعية، مع ذكر رقم الصفحة، ثم ذكرت الخاتمة وقائمة المصادر والمراجع في الأخير. [3]

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 34.

[2] ينظر: محمود سمايلي، مطبوعة جامعية في مادة المنهجية، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة، 2017، ص75.

[3] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 6-7-8.

الفصل الثاني:

قراءة في محتوى الكتاب

الفصل الثاني: قراءة في محتوى الكتاب.

المبحث الأول: تلخيص مضامين الكتاب.

سوف نتطرق في هذا المبحث إلى تلخيص ما جاء في فحوى كتاب محمد أمطوش "المصطلح تعريفه ومبادئه"، بحيث نلخصه فيما يلي:

*** كيفيات مركبة مدمجة:**

إن الممارسة المعرفية تتطلب في غالب الأوقات نوعا من المرونة، بغية إنتاج تعريفات نافعة حيث أن هناك تعاريف مدمجة أو مزدوجة، التي تدمج قطبي التعريف في نفس الجملة كالتعريف بالترادف والوصف، وإن استعمال كيفيات الأشكال جنبا إلى جنب هو أيضا ممكن على شكلي ملفوظين متجاورين.

1- دور التعريف:

للتعريف دورين أساسيين دور وصفي ودور معياري (دور مقنن موجه).

أ- الدور الوصفي:

أغلب التعريفات تقوم بدور وصفي من خلال وصف المفاهيم الموجودة في مجال أو بين مجموعة بشرية معينة، هذا التعريف الوصفي لا ينبغي فرض مضمونة بل العكس لهدف إلى الاحتفاظ بأثر تطور اللغة.

ب- الدور المعياري:

التعريف يفرض معنى محدود ويلزم باستعمال دون معنى آخر هذا ما يسمى بالتعريف المقنن التوجيهي ملزما، وكذلك التعريف المصطلحي، وهذا التخصيص والإلزام يكون إما مسبقا بخلق الشيء الذي يطرحه، وإما لا حقا بتحديد مضمون سابقا الوجود

ولكنه كان غامضا، وهذا النوع من التعريفات يرد في سياقات الدفاع عن اللغة والسياق العلمي. [1]

2- حالات استعمال التعريف:

إن النشاط والتواصل البشري يتطلب مستويات معارف مختلفة، مما يستدعي خلق تعريفات ملائمة لها، حيث إن كل الممارسات لها تعريفات الخاص بها، فالقانون له تعريف شرعي، والرياضيات لها تعريف مثالي وظيفي، والمنطلق له تعريف صوري، وما إلى ذلك ويتعلق كذلك الأمر بالتخصصات كالمعجمية (تعريف معجمي) والمصطلحية (تعريف مصطلحي)، ثم إن هذا التنوع بين التعريفات أو خلط بينها بل هو استعمال ممنهج ومنظم.

المصطلح ميدانيا:

1) التعريف المصطلحي:

التعريف المصطلحي مبني أساسا على مبادئ المصطلحية التي تهدف إلى وضع معاجم متخصصة، وفرز المصطلحات الخاصة بمجال معين ووصفها وتصنيفها وإبراز مكانها في نظام مفهومي منظم، وربطها بمعادلها في اللغات الأخرى وإتباعها بعدد من المعلومات، ومن خصائص التعريف المصطلحي وأن يكون دقيقا وجامعا لكل ما يخص المصطلح. [2]

2) الوسائل المستعملة للتعريف:

والمقصود هنا اللغة التي تستعمله كوسيلة للتعريف والتي تتمثل في صيغة جملية لها قيمة تتعادل مع المعرف، والوسائل غير اللغوية ما هي إلا تكملة زائدة للتعريف، واللغة المستعملة للتعريف المصطلحي يجب أن تكون لغة علمية أو تقنية لدى متخصص في

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص84-85.

[2] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 86-86-88.

مجال أو معرفة في إطار تقني مشروع، ومن هذا نضمن أن يكون التعريف المصطلحي ومعجم الكلمات في المصطلحية أكثر دقة.

3) وظائف التعريف المصطلحي:

التعريف المصطلحي يؤدي مجموعة من الوظائف وهي:

أ_ التعريف المصطلحي يحصر حدود المفهوم ويصفه بشكل يجعله مميزا عن المفاهيم الأخرى.

ب_ التعريف المصطلحي يسمح بهيكلة مجال بواسطة عناصره الخاصة التي تكون عنصره العام.

ج_ التعريف المصطلحي يشير إلى مكانة المفهوم في النظام الذي يساهم فيه وفقط.

د_ يستعمل التعريف المصطلحي كمم بين المصطلح والمفهوم ويوصل إلى المرجع.

4) مضمون التعريف المصطلحي:

إن مضمون التعريف المصطلحي هو الشيء المسمى والمفهوم، فالتعريف المصطلحي لا يهتم بوصف كلمات اللغة ولا بالمعنى أو باستعمال الكلمات، بل بالعكس هدفه المفاهيم والدلالة الذاتية للوحدات اللسانية المتخصصة في مجال معين، وبتفسيرها بواسطة كلمات عادية أو متخصصة، كما أن التعريف المصطلحي يخبر عن مكونات العلامة التي تدل على مفهوم. [1]

5) كيفية التعريف وشكل التعريف:

يبنى التعريف المصطلحي وفق مبادئ مصطلحية ويهتم فقط بالمفاهيم، ويترتب عن هذا ربط المعرف بفئة مفهومية وتحديد طبيعته وتميزه عن مفاهيم مجاورة بمعلومات إضافية، والتعريفات التي تحتوي على هذه الخصائص هي التي تبدأ بعنصر عام برفق بعنصر خاص يعني تعريفات بالسمة المشتركة.

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 89-90.

6) مكونات التعريف المصطلحي:

يتكون التعريف المصطلحي من ثلاثة عناصر وهي المجال، العنصر العام، العنصر الخاص.

أ- المجال: هو جزء تام من التعريف المصطلحي وهو عنصر معرف على مستوى مضمونه، وغياب الإشارة إلى مجال يترتب عنه نقص في التعريف الذي يولد غموضا للقارئ غير متخصص، كما أن المجال يساهم في تحديد معنى العنصر العام، وإذا غاب المجال من الجذاذة فالتعريف سيتطلب من القارئ معجم كلمات أوسع.

ب- العنصر العام: يجب أن يبدأ التعريف بعنصر عام من نفس الجنس النحوي، علما بأن المفاهيم في أغلبها تصف اللغة بأسماء وما ندر منها وعبر عنه بالأفعال يعالج كالأسماء، والعام هو ميدانيا أيضا عنصر اسمي، إن استعمال العنصر العام منبعي يضع المصطلح المحدد داخل فئة أوسع لا علاقة لها بالمجال، والتعريفات من هذا النوع لا تدل على شيء ومع ذلك تعرف المصطلح بطريقة تبدو مقبولة. [1]

ج- العنصر الخاص: إن العنصر الخاص هو أيضا مكون أساسي في التعريف المصطلحي، وهذا الأخير (العنصر الخاص) يحتوي على أنواع العناصر الخاصة الأكثر تخصيصا وهي: الشكل، الوظيفة، التكوين، والنوع الثاني من الترتيب (الوظيفة) أكثر شيوعا في المصطلحية إذ لابد من معرفة ما إذا كانت معلومة العنصر الخاص تقابل وظيفة المفهوم العام.

* صلة العنصر الخاص: نوع المضمون الذي يبدو ذي صلة في العناصر الخاصة في التعريفات المصطلحية هو الذي يسمح يشمل غالبية الأشياء الحقيقية المتمثلة للخصائص، يعني الخاصيات التي تنقل الخصائص المقولبة لهذا الطابع المقولب

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 92-93.

للتعريف المصطلحي يؤكد بأن هندسيات المعرفة التي تبحث لتدوين معارف لسانية وموسوعية.

* رتبة العنصر الخاص: ليس تعريف المفهوم كملفوظ لساني هو الذي يوضع في المقدمة، ولكن سمات المفهوم التي تعالج كونها تشكل بالذات هذا المفهوم وتسمح بربط المفهوم بالتعريف، كما أن صياغة التعريف تختلف حسب اللغات ومن المؤكد أن يخضع ترتيب العناصر الخاصة لتنظيم النظام المفهومي.

7) دور التعريف:

إن الدور الحقيقي للمصطلحاتية هو خلق وفرض أشكال ووصف وتثبيت الاستعمال في لحظة معينة لجماعة معينة لفرضها، كما أن التعريف يوصف بصورة أو تمثيل الحقيقة، وبالتالي فإن التعريفات المصطلحية أكثر وصفية وإجبارية لأنها تثبت معرفة معينة في لحظة معينة. [1]

8) حالات الاستعمال:

يوجد نوعين من التعاريف في المصطلحاتية يختلف كل نوع عن الآخر، الأول التعريفات المعجماتية تلك التي نعثر عليها في المعاجم المتخصصة، والثاني تعريفات نصية تلك نعثر عليها في النصوص والكتب، والتعريف المصطلحي يقابل النوع الأول يجب أن يفهم من معجم متخصص، شكل التعريف المصطلحي عكس التعريف النصوصي ويستعمل التعريف المصطلحي في خطابات متخصصة حسب مجالات والمعاجم المتخصصة.

*** مبادئ المصطلحية وأعراف الصياغة:**

لفهم البحث الميداني حيدا نقترح أن ننتقل من الجانب النظري إلى الجانب التطبيقي، أي الانتقال إلى مبادئ صياغة المصطلحات.

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 96-97-98.

*** تأثير مبادئ المعرفة في قواعد المصطلحاتية:**

مبادئ المعرفة لها انعكاسات على الجانب التطبيقي، أي جانب تحرير التعريفات، والتعريف الجيد يجب أن يتكون من مفاهيم بسيطة أو مشهورة ولكن يجب أيضا أن يكون اقتصاديا. [1]

1- مبادئ الاقتصاد في التعريف:

الاقتصاد هو أحد المبادئ الأساسية لتعريف جيد، أي إعطاء مؤشرات نافعة وتبسيط قدر الإمكان وهذا المبدأ يعني الدقة في التعريف ويجب أن لا يدمج أي تعريف مع الآخر، وعلى المعرف أن يستعمل عناصر خاصة قصيرة تحتوي كلمات أقل للتعبير عن المعلومات المعرفة بشكل عام.

2- مبدأ التعميم والتجريد:

مبدأ التعميم والتجريد هو مبدأ مهم في التعريفات، بحيث عن التعريف لا يجب أن يشمل كلمات تزيل طابعه المعمم (بالأخص)، فتكرارها يؤدي إلى ضعفه، كما يجب تفادي العلامات الذاتية وعلى التعريف أن يكون موضوعيا في الزمان والمكان.

3- مبدأ التعادل والتبديل:

يترتب عن هذا المبدأ التبديل مبدأ التعادل بين التعريف والمعرف، هذا المبدأ هو الذي يفسر لماذا يجب أن يكون العنصر العام من نفس الصنف النحوي كالمعرف أو لماذا يجب أن يقتصر التعريف على جملة واحدة دون علامات تنقيط داخلية، وإن طول التعريفات غالبا ما تمنع هذا المبدأ، وكذلك مبدأ التبديل يستغل كتفسير جزئي لواقع أن التعريف لا يجب أن يكون ناقصا. [2]

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 100-101.

[2] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 102-104.

4- مبدأ التصريح:

آخر مبدأ هو مبدأ التصريح الذي لا يذكر دائما بصفته، ولكن يترتب عن إحدى وظائف التعريف، يجب أن يكون التعريف مبرزا وموضحا للمفهوم وملائما له، وأيضا يترتب من هذا المبدأ مبدأ قواعد الصياغة التي قد تدخل في صراع مع قواعد الاقتصاد في التعريف.

*** أعراف الصياغة وبنية التعريف المصطلحي:**

الأعراف الصياغية المقبولة في المصطلحية هي:

- يجب أن تعرف المفاهيم في لحظة معينة.
- يجب أن تحوي خصائص المفهوم الجوهرية.
- أن تكون مشكلة من جزأين عنصر عام وعدة عناصر خاصة.
- أن تكون موجزة دقيقة.
- أن تحوي مؤشرات المجال.
- تفترض حياد وجهة النظر.
- أن تعرف الشكل الاسمي بالذات لما سمي ولذلك يجب أن تبدأ باسم.
- في جملة واحدة عادة تبدأ بمعرف وتنتهي بنقطة نهاية.
- أن تتجنب بقدر ممكن علامات التنقيط باستثناء الفاصلة.
- يجب أن لا يكون نافية سلبية لهم إذا تعلق الأمر بمفهوم سلبي. [1]

*** عيوب المنهجية:**

إن حرية المصطلحية في وضع عناصر تعريفية لمفهوم كما ترغب ودون الاهتمام بنظامها وترتيبها ولإعدادها يعد نقصا منهجيا، حيث أن المصطلحيون يتخلون عن القواعد البنيوية في صياغة التعريفات ويثقون في قدرتهم اللغوية وحدسهم، إن التعريف

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 105-106-107.

المصطلحي أقل خضوعا لبعض البنايات التي تفرضها عليه اللغة، وهكذا مع التشديد على الجانب المفهومي للأمور، فإن المصطلحي عليه باحترام معايير لغته اللسانية التي تساهم من هذا في تركيب التعريف وتنظيم المعلومات حول المفهوم.

*** المصطلح على بساط الأرض:**

1- مستوى الوصف المأمول:

يجب أن يشمل التعريف عددا من المكونات التي تقابل خصائص معرفة، حيث يكتفي المصطلحيون عامة بضم الخصائص الموجودة في الموارد وترتيبها بطريقة حدسية، ويجب علينا أن تساعد المصطلحين في هيكلة المعلومات المعرفة وقت صياغة التعريفات من خلال الاستعانة بواصفات بسيطة.

أ_ مؤشرات المجال:

يجب أن يكون مؤشر المجال حاضرا في المصطلحية، لأن معلومات المجال تسمح بإبراز الترابط بين نوع المجال الذي ينتمي له المفهوم المعرف وترتيب العناصر المعرفة.

ب_ مؤشر عدد العناصر المعرفة:

إن معرفة عدد العناصر المعرفة التي يحويها التعريف مهم جدا وذلك للتحقق من وجود انتظام بهذا الصدد.[1]

*** تقطيع الملفوظ وتحديد العناصر المعرفة:**

1_ تحديد مستوى معنوية الوصف:

نقصد بتحديد مستوى الوصف استخراج بنية الملفوظ المعرف، وتحديد عناصره التي تهمنا داخل التعريف أي تحديد نوع المعلومات التي نحن في حاجة إليها في دراسة المتن.

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 109-110.

2_ تقطيع العناصر المعرفة:

يستعين المصطلحي بمعلومات أقل أو أكثر عمومية لتعريف المفهوم، هذه المكونات التي تلعب داخل التعريف دولا المفاهيم الصغرى تسمى عناصر معرفة أو عناصر خاصة، وتشترك هذه الأخيرة في بط العلاقة المفهومية مع العنصر العام.

3_ معلومات عن العنصر العام:

العنصر العام هو عنصر معرف لازم الذي يربط الشيء المعرف بالبنية والتعريف والعلاقة المفهومية، ولوصف العناصر العامة نحتاج مؤثر العنصر العام ذاته، الطبقة المفهومية، طبيعة علاقة العنصر العام مع المفهوم المعرف، مستوى خصوصية العلاقة (العنصر العام "مباشر"، غير نباشر).

4_ معلومات عن العنصر الخاص:

إذا تعلق الأمر بعناصر خاصة لا يمكن أت تتفي بتخصيص بسيط من الدرجة الأولى، لأننا نحاول فهم كيف وتبعا لماذا نرتب هذه قياسا للعنصر العام، أو هما بينهما.[1]

أ_ تقطيع العناصر الخاصة ومؤثر الوصلة:

إن كل عنصر معرف يقابل مفهوم وحيد دل عليه مصطلح واحد أو مقطع قصير، وفي هذه الحالة كل من عناصره الخاصة تغير المفهوم العام بفصل العلاقة المفهومية التي تربطهم، وهذه الأخيرة تبرز داخل العنصر الخاص ويستحسن أن تدخل هذا العنصر تحت خانة الوصلة لتسهيل بناء قواعد تسمح يتتبع والتأثير الآلي لهذه العناصر المعرفة، إذا العناصر الخاصة يمكن أن تنقسم إلى عدة أجزاء جزئية تقابل نوعا ما وعدة توابع تعمل كشروط لازمة لوجود المفهوم,

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 111-112-113.

ب_ علاقة العنصر الخاص بالعنصر العام:

إن العلاقة بين العنصر الخاص والعنصر العام علاقة مفهومية، التي يمكن أن يكون محلها في عدة مستويات وهكذا بالنسبة لعنصر خاص، مرسوم بعلاقة مجزأة تقابل علاقة من مستوى أعم، وقد تلزم احتمالا بتخصيص أكثر على مستوى ثان بغية تفهم أكثر لطبيعتها ووضع فروق أكثر دقة لحظة معاينة المخططات المحتملة البنيوية.

ج_ العلاقة بين العناصر الخاصة:

يجدر بنا الإشارة إلى وجود علاقات بين العناصر الخاصة لأسباب لسانية،

مفهوم= عنصر عام– عنصر خاص– عنصر خاص.

د_ مرونة وتأقلم الما فوق لغة:

إن مرونة استعمال الما فوق لغة المختارة مهمة جدا، ومستوى الوصف يجب أن يمكن تغييره خلال العملية حسب العناصر الملاقات خلال صياغة الفئات، إن تمثيلا ملائما للعناصر الخاصة يتطلب أن نشير فيه إلى: [1]

_ كونه يتعلق بعنصر خاص.

_ عنصر الوصلة الذي يدخل العنصر الخاص لما يمكن ذلك.

_ علاقة العنصر الخاص بالعنصر العام.

_ العلاقة النونية للعنصر الخاص بالعنصر العام.

_ علاقات أخرى يمكن احتمالا أن تبرز بين العناصر الخاصة.

*** وصف طبيعة المفاهيم:**

من الضروري توفير معلومات عن الفئة المفهومية التي تنتمي إليها المفاهيم المعرفة بطريقة يمكن معها دراسة بنية الملفوظات حسب نوع المفهوم المعرف، وهذا النهج يبدو مهما لفهم المفاهيم، حيث يوجد نوعين من المفاهيم نوع طبيعي، ونوع مصطنع يهمنا

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 115–117–118.

مباشرة تحليل الطريقة التي هيكلت بها مختلف الحقول الدلالية ويسلط الضوء على نوع من تنظيم مختلف لما هو مصطلح أو طبيعي.

*** العلاقات المفهومية:**

توجد علاقات بين العناصر العامة والمفهوم المعرف والعناصر الخاصة، هذا ما يسمى بالعلاقات المفهومية ومهما كانت طبيعة العنصر العامة أو بالعنصر الخاص للعنصر المعرف فهذه ستكون دوما مرتبطة بعلاقة مفهومية.

*** خصائص داخلية وخارجية:**

كل لعناصر المعرفة الخاصة يمكن أن تتصف بها لافتة تحدد ما إذا تعلق للأمر بخصوصية داخلية أو خارجية للمفهوم، وفيما يتعلق يتكون المفاهيم بإتباع نظام معين الخصائص الداخلية: الهدف، الاستعمال، العمل، الكفاءة، والموضوع والموقع في مجموع، الخصائص الخارجية: المتبع، طريقة الإنتاج والاكتشاف أو المبتكر والمنتج والبلد الأصلي والمزود. [1]

كما أن الخصائص الداخلية تكون عامة جدا لتوضيح خصوصية مفهوم، والخصائص الخارجية للمفهوم تصبح خصائص داخلية في استعمال خاص أو متخصص.

*** خصائص جوهرية وغير جوهرية:**

أي العناصر المعرفة الأساسية وغير الأساسية، وإن التميز بين الخصائص الجوهرية والخصائص غير الجوهيرية يخضع لأهداف العمل المصطلحي أي تهدف لاكتشاف العناصر المعرفة التي تفرض نفسها كجوهرية لمجال أو مفهوم معين.

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 120-128-129.

*** الأدوار الكيفية المعجم التوليدي:**

نظرية المعجم التوليدي مهمة جدا في التمثيل الدلالي للوحدات اللسانية، حيث إن هذه الأخيرة تقترح الأدوار التي تصف الوحدات المعجمية وعملها.

أ- وصف صورنة المعجم التوليدي:

حسب هذه النظرية معنى عنصر معجمي يتكون من أربعة مكونات هي: ج- ح- ك – م.

- ج: تمثل بنية حجاجية وظيفتها تخصيص النوع الدلالي للمؤشرات التي تدخل في دلالة الكلمة

- ك: تمثل بنية الكيفية الملموسة ووظيفتها مزدوجة، تربط الحجج بأحداث البنيات الحجاجية وتعده دورها في الدلالية المعجمية للكلمة.

- ح: تمثل بنية الجدلية التي تحدد نوع الأحداث المرتبطة بوحدة معجمية. [1]

- م: يمثل نوع البنية المعجمية التي ركبت بها الوحدة المعجمية والمعينة.

ب- منفعة نظرية المعمم التوليدي: مزايا وعيوب:

إن نظر المعجمية التوليدية لا تبدو أنها تنطبق على المصطلحية لأنه لا مقدمتها ومنهجها من طينة واحدة، فمن الناحية النظرية تهدف إلى تمثيل تعدد المعاني الكلمات، ومن الناحية العملية ينعدم في تمثيلها قيد مجال أساسي في المصطلحية، كما أن هذه النظرية غير صريحة فيما يتعلق بطريقة معالجة المعلومات المعرفة لذات النوع ولكنه متعدد، إن صورنة المعجم التوليدي لها عدة مزايا أخرى ومنفعة خاصة فيما يخص صنافية الخصائص التي تكون مفهومها.

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 131-132.

*** نظريات العلاقات المفهومية:**

إن النظريات المصطلحية عموما والنظريات المفهومية أساس علم المصطلحات، ولأن التعريفات هي أوصاف لسانية أو لغوية للمفاهيم المفككة إلى عناصر معرفة ذاتها مرسومة بعلاقات مفهومية، من الطبيعي أن تتحول شطر نظريات المصطلحية والنظريات المفهومية أساسا لعلم المصطلحات، كما أن مسألة العلاقات المفهومية في المصطلحية لم تعالج إلا نادرا في إطار التعريف لأنها مرتبطة بطبيعة المفاهيم.

*** تعريف الواصفات المختارة بغية التأثير:**

تستقي الواصفات المقترحة من المتن، بداية بتحديد الواصفة الأمثل لكل حالة وتدوين المشاكل التي يطرحها توزيع الواصفات وتصحيح تدريجي يخص الاختبارات، ويجب أن تنبه بأن التعريفات المقدمة قابلة للتحسين قد تكون تحصيل حاصل لأنها تكرر أحيانا المعرف. [1]

*** طبقات (فئات) مفهومية:**

- تجريد: هي فئة تشمل المفاهيم المجردة التي لا حقيقة مادية لها.

_ فعل: فئة تشمل المفاهيم من فئة التجريد التي لا يمكن أن يتولد عنها الفعل.

_ نشاط: فئة تشمل الأفعال المنسقة وأعمال الكائن الإنساني.

_ حي: فئة تشمل ما هو حي ويعيش.

_ مصطنع: فئة تشمل الأشياء المؤشرة بجامدة أنتجها الإنسان.

_ فضاء: فئة تشمل الأماكن الأقل أو الأكثر تفصيلا.

_ كيان: فئة تشمل المفاهيم التي تمتلك طابعا مصطنعا.

_ حالة: فئة تشمل المفاهيم التي تسم طريقة كينونة.

_ مجموعة: هي مجرد يشمل المفاهيم التي تمتلك طباع حي ومجرد.

---

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 135-138.

_ جامد: فئة تشمل الأشياء المادية.

_ طبيعي: فئة تشمل الجوامد التي أصلها طبيعي.

_ ظاهرة: فئة تشمل ما يتجلى للوعي بواسطة الإحساس.

_ الزمن: فئة تشمل المفاهيم التي تتمثل في أوساط غير محددة.

*** علاقات مفهومية:**

نقترح بعدها صنافية علاقات مفهومية مستعملة لتأشير العناصر الخاصة.

– منتفع: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تدل على مجموعة تنتفع من شيء ما.

– فاعل: فئة تشمل الحي الذي ينجز شيئا.

– سبب: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تدل على ما يحصل من حدث. [1]

– ظرف: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تدل على حالة وواقعة.

– نتيجة: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تدل على ما يترتب عن مبدأ.

– محتوى: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تدل على ما يوجد في حاوية.

– متلقى: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تدل على الأشخاص الذين يتجه إليها الخطاب.

– مجال: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تعطي الدقة حول مجال.

– امتداد: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تدل على مجموعة الأشياء الملموسة التي تنطبق على المفهوم.

– وظيفة: فئة تشمل عناصر خاصة تدل على الفعل.

– النوع: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تدل على فكرة عامة لمجموعة كائنات.

– الوسيلة: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تدل على الواسطة.

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 142-143-144.

– المرمى المستهدف: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تدل على ما يرتبط بالعنصر العام.

– جزء: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تدل على ماله علاقة بالكل.

– الزبون: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تدل على حي ينطبق على شيء ما.

– طابع مجرد: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تدل على ماله علاقة بخاصة مجردة.

– طابع قياس: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تدل على ماله علاقة بطابع قياس. [1]

– طابع مادي: فئة تشمل كل العناصر الخاصة التي تدل على طابع مادي.

–فضائي فئة: تشمل العناصر الخاصة التي تدل على موضوع.

– زمني: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تدل على ماله علاقة بالزمن.

– الكل: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تدل على إدماج جزء.

– منفعة: فئة تشمل العناصر الخاصة التي تدل على ما نفعله شيء وما نرغب في بلوغه.

*** تحليل المتن:**

1– طبيعة المتن:

يجب أن يكون المتن متخصص ونحاول أن نميز في المتن المصطلحات المتخصصة عن المصطلحات غير المتخصصة، ونرفق المصطلح المتخصص بتعريف متخصص نستقيه من مصدر مرخص ومتخصص، والمصطلح غير المتخصص سنرفقه بتعريف علمي وتقني لوجوده في متن متخصص.

2– خصائص تعريفات المتن الصورية:

يجب أن يكون متن التعريفات المصطلحية جيد التكوين وصحيح، وأن نمتلك متنا ملائما تكون فيه التعريفات تحترم بعض المبادئ الأساسية في المصطلحية، كما يجب أن

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 144–145–146.

نمتلك تعريفات تحترم المبادئ الصورية مكونة من جملة واحدة ولا تحتوي عدد كبير من علامات الترقيم. [1]

3- وصف جذاذات المتن:

المتن يحتوي جذاذات مصطلحية وكل جذاذة تحتوي حقول لازمة وثانوية:

- حقول لازمة: رقم الجذاذة إذ أن كل جذاذة لها رقم وشفرة المادة وتقابل مجالات ينتمي لها المفهوم.
- حقول ثانوية: تعريف المفهوم صياغة جملة أو سياق استعمال المصطلح.

*** وسائل التأشير والتحليل:**

1- لغة المعلمة:

لتأشير المتن نستعمل لغة برمجة ملائمة التي بفضلها نتمكن من توفير بنية شجرية هرمية، ومن مزاياها الاهتمام بمضمون والمعلومات أكثر من شكل النص، وهذه الله جد مرنة وقابلة للتحوير وتسمح باستعمال مؤشرات ومعالم متخصصة.

2- تأشير التعريفات:

هذه العملية تتولى تخصيص قيمة ملائمة لمختلف مساند العناصر العامة والخاصة، بداية بتحديد حالة الواصفات.

أ_ الواصفات العامة جدا:

كل ما فوق لغة دلالية هي بالضرورة مختزلة للحقيقة لأنها تهدف إلى تعميم بعض وقائع اللغة، إن مشكلة الواصفات الكبيرة التعميم قد يترتب عنه تغييرات في مجموع الواصفات المرتبطة بالعنصر العام، أي الفئات المفهومية.

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 147-148-149.

ب_ الواصفات المتخصصة جدا:

هذا النوع من الواصفات شديدة الدقة تجمع في فئات أعم، بغية تسهيل عملية التأشير ومقارنة التعريفات والحصول على مستوى ملائم للواصفة. [1]

ج_ مشاكل ربط:

1- مشاكل ربط بفئة مفهومية:

كل مفهوم يجب ان يربط بفئة واحدة يرث مجموع معلوماتها من جانبه النظري، ولكنه علميا السمات المعرفة المستعملة لوصف بعض المفاهيم تحيل على فئتين مفهومتين مميزتين.

2- مشاكل ربط بنوع علاقة:

إن ظهور بعض العناصر كالوصلة داخل عنصر خاص يولد لنا خطأ في التأشير الآلي، فالتأشير الآلي مختلف، ذلك لأن الآلة غير قادرة على حل الغموض الدلالي إذا لم توفر لها الوسيلة، أي قاعدة ومؤشرات واضحة، وفي الواقع حتى مع قواعد خاصة يتولد آليا الغموض نتيجة تناقض القواعد، كما أن عدد من مشاكل التأشير قد تطرحها صعوبة تحديد الحدود الواضحة بين بعض الواصفات.

*** صورنة وتمثيل التعريفات المصطلحية:**

إن عمل التأشير والتحليل يلخص إلى صورنة وتمثيل للتعريفات المصطلحية، والواصفات المستعملة في الدراسة الميدانية تستعمل كأساس لتمثيلات صورية للتعريفات المصطلحية، إن صورنة التكوين المفهومي للتعريفات يمكن أن يكون نافعا في تطبيقات المعالجات الآلية للغات الطبيعية. [2]

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 149-150-151.

[2] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 153-159.

خاتمة:

_ المقاربة النظامية غير كافية للإطاحة بما هو تعريف لذلك يجب الاهتمام بمجال التعريف في معناه الأوسع بغية تحديد موقع دراستنا في النظام الذي ينتمي له.

_ الانتظام الذي يمكن أن يلاحظ في مستوى البنية الداخلية للتعريفات قد يكشف لنا أيضا نظامية منهجية بعض الأنظمة المفهومية.

_ الدراسة الميدانية تسمح بإبراز التناقضات وعدم تناسق أو غموض في التعريفات.

المبحث الثاني: مناقشة مضامين الكتب ومنهجه.

مناقشة محتوى الكتاب:

لم يكن محمد أمطوش وحده الذي تناول المصطلح ومبادئه بالدراسة، حيث تطرق العديد من الكتاب قبله إلى هذا الموضوع فمثلا التعريف المصطلحي تحدث عنه بصفة مختزلة ولم يدقق في تعريفه، حيث ذكر بأنه ينشئ أساسا على مبادئ المصطلحية التي تهدف إلى وضع معاجم متخصصة، وفرز المصطلحات الخاصة بمجال معين ووصفها وتصنيفها وإبراز مكانها في النظام المفهومي المنظم، وربطها بمعادلها في اللغات الأخرى وإتباعها بعدد من المعلومات، [1] في حين ذهب "حميدي بن يوسف" في كتابه "التعريف المصطلحي: دراسة في ضوء المصطلحية الحديثة" إلى التفريق بين التعريف المصطلحي (Définition terminologique) والتعريف المصطلحاتي (Définition terminolographique)، فالأول ينشأ المفاهيم الجديدة وأما الثاني فيكتفي بوصف المفاهيم التي تم إنشاؤها، كما أنه في المصطلحية تم إنشاء المفهوم عن طريق التعريف بينما في المصطلحاتية يتم إنشاء التعريف انطلاقا من المفهوم، وبحسب هذا التعريف،

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 86.

فإن الموضوع الذي يتناوله المصطلحي والمصطلحاتي واحد هو المفهوم، ولكن اتجاه كل واحد مختلف. [1]

ذكر محمد أمطوش في كتابه كيفيات مركبة معجمية وقصد بها المصطلح المركب الذي يحتوي أكثر من كلمة لكنه يعبر على مفهوم واحد وهذا ما أشار إليه على القاسمي في كتابه كذلك "علم المصطح" حيث ذكر المصطلح البسيط والمصطلح المركب وقصد به الذي يحتوى أكثر من كلمة. [2]

أورد "محمد أمطوش" في كتابه "نظرية المعجم التوليدي" وذكر بأنها لا تنطبق على المصطلحية لأنه لا مقدمتها ولا منهجها من طينة واحدة فمن ناحية النظرية تهدف إلى تمثيل تعدد معاني الكلمات ومن الناحية العلمية ينعدم في تمثيلها في مجال أساسي في المصطلحية، وذكر كذلك العلاقات المفهومية حيث اعتبرها أساس علم المصطلح وهذا ما اشار إليه "حميدي بن يوسف" وأورد أنواع العلاقات المفهومية ضمن النظام المصطلحي.[3]

أما مبادئ صياغة المصطلحات فيبدو أن معظم الكتاب اتفقوا على مجموعة من المبادئ التي يبنى عليها المصطلح نذكر منها ما يلي:

_ أن تكون التعاريف المصطلحية موجزة.

_ أن تحتوي مؤشرات المجال.

_ أن تكون مشكلة من جزأين عنصر عام وعنصر خاص.

---

[1] ينظر: حميدي بن يوسف، التعريف المصطلحي: دراسة في ضوء المصطلحية الحديثة، مركز الكتاب الأكاديمي، دط، د ت، ص 10.

[2] ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاتها العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط 1، 2008، ص 263.

[3] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 131.

_ يجب أن تحتوي خصائص المفهوم الجوهرية. [1]

المصطلح نظريا:

1) تعريف التعريف صنافية التعريف:

عالج المؤلف في هذا المجال قضية التعريف وتصنيف التعريفات المختلفة، حيث استخلص أن مجال التعريف يشمل أربعين صنفا وهي تتمحور حول سبع محاور أساسية وهي: وضع العمل، نمط التعريف، مكونات صورية، مضمون التعريف، دور التعريف، الوسائل المستعملة في التعريف ووظيفة التعريف. إلا أن بعض هذه المحاور متكررة، كما تطرق إلى أن أصناف التعريف تتمحور حولها ثلاث أقطاب رئيسية فهي: القطب المرتبط بالتعارض بين المعجمية التقليدية والمصطلحية، وقطب يخص المضمون المنطقي للتعريفات المصطلحية، حيث أنه قطب يخص النسق التعريفي وكيفيته والذي هو خاضع للعلاقة التي تجمع العناصر المعرفة بالمعرف والقطب الأخير قطب خاص ببنية التعريفات أي شكلها ومكوناتها.

كما أن لهذه الأقطاب الثلاثة قطبين تدور حولهما الصنافيات، وهما طبيعة التعريف أو مضمون التعريف والثاني دور التعريف، حيث أن لهذه الأقطاب الخمسة أبعادا تاريخية وجغرافية وكمية، وهناك كذلك قطب آخر لكن قلما يذكر وهو قطب يستند أساسا إلى الوسائل المستعملة للتعريف، وهذا الأخير هو جانب أساسي لفهم التعريف في كل صعوباته مع العلم أن الكتاب برتكزون كثيرا على مختلف وظائف التعريفات. [2]

2) ملاحظات حول صنافيات التعريف:

[1] ينظر: رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمق التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، ط1، 2010، ص 178.

[2] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، دار الابتكار للنشر والتوزيع، ط 1، 2017، ص 15-16.

إن مختلف الآراء التي توصل إليها معظم الكتاب حول تنوع الصنافيات باختلاف تخصصاتهم، فقد يكون من الصعب الاستناد إليها للخروج بتعريف تام لفهم وظيفة التعريف المصطلحي، إلا أنه يمكن القول بأن التعريف المصطلحي هو نوع من الأنواع الأربعين التي وردت في الأدبيات والتي لطالما تتعارض بالتعريفات المعجمية الموسوعية، وهذا لأنه كل صنف يقابله استعمال معين، كما أن معظم الكتاب الذين كتبوا في التعريف لا يقترحون بالضرورة صنافيات أمثال دودوك ...، حيث أنهم انشغلوا بقواعد صياغة ملموسة أكثر من ترتيب التعريف حسب الصنف.

ومثال ذلك طريقة (بلانشتون) في الطريقة المصنفة والتي تتمحور حول ماهية التعريفات وطرح بعض المشاكل التي تواجهها الصنافيات، وهنا فالتعريفات المقترحة من طرف الكتاب لمختلف أصناف التعريفات ليست واضحة. [1]

خصائص التعريف:

في خصائص التعريف يقصى عمدا المقاربة التصنيفية للتعريفات، في حين يتم التركيز على الخصائص والوسائل المستعملة في التعريف ووظائفه ومضمونه وشكله وكيفية التعريف بالمقابلة وتكوينه الداخلي...

الوسائل المستعملة في التعريف:

وهنا يمكن التوضيح من خلال الوسائل غير لسانية وبوسائل لغوية، فما المقصود بوسائل غير لسانية؟ وفي أية ظروف تستعمل؟ في حين أن الأمر هنا يتعلق بنقل معنى شيء دون استعمال وهي:

- الإشارة السياقية.
- الأيقونة.
- العلامية.

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 16-17-18-19.

- التركيب. [1]

وظائف التعريف:

حيث صنفها العالم "دوبيس" إلى أصناف في مجال المصطلحية وقد شملت هذه الأصناف ما يلي:

1/ التعريف يصف ويحصر معنى أو مفهوم.

2/ التعريف يميز معاني ومفاهيم.

3/ التعريف يحدد أو يخلق معنى أو مفهوم لتسهيل التواصل.

4/ التعريف يحدد رابطا بين الوحدة اللسانية والمفهوم والمرجع.

5/ التعريف يهيكل النظام اللساني أو المفهومي.

6/ التعريف يؤدي وظيفة تعليمية أو موحدة.

وقد أشير إلى التعريف بمخطط يسمى المثلث العلامي، حيث أن دائرة التعريف محاطة بثلاثة أقطاب أساسية هي:

_ الدال: والذي يمثل الوحدة اللسانية.

_ المدلول: الذي يمثل التعريف.

_ المرجع: الذي يمثل العالم.

وهذا المخطط يوضح الوظيفة بين الأقطاب الثلاثة. [2]

مضمون التعريف:

المعلوم أن التعريف هو وصف يهدف إلى فهم شيء ما بواسطة وحدات معجمية معروفة، إلا أن هذا التعريف لا ينطبق على ملفوظات اللغة، أي على الحمل أو الخطاب، حيث عرفه "كلاس" بأنه البحث عن مضمون يفسر كلمة واحدة. [1]

---

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 20-21-22.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 29-38.

المقصود بالمعنى:

في مقصود المعنى استبعد النقاش الفلسفي، وإنما إعطاء ملخصا لمختلف أنواع النص المنقول بالتعرفات، فهو ينقسم إلى نوعين وهذا كونه متعلق بوصف الشيء، أي المعنى المرجعي أو معنى الدلالة أو ما يسمى بالعلامة المسمية أو الكلمة، فالنوع الأول هدفه دراسة الجوهر أما الثاني استعمال العلامات.

وقد ذكر "ري" ثلاث مستويات تندرج ضمن الوحدات المعجمية، فهي إما تدل على الكلمة أو المدلول أو المفهوم، فالأول هو تعريف كلمات والثاني هو دال محلل إلى سمات متقابلة ومنظمة في بنيات، أما المستوى الثالث فهو مكلف بتحديد طبيعة أي استعمال المصطلح للتعبير.

وهنا فإن جميع أنواع المعنى المعجمي تكشفه اللغة والتجربة والعلم، فالمعارف تشكل مرجعيات متراكمة وتستحضر مباشرة بما يسمى معنى لغة الكتاب، وهذا بشكل مباشر، وإما بشكل غير مباشر وذلك بالبحث عن شواهد، فالمضامين الدلالية قسمها "ديبكير" إلى ثلاث أصناف وهي التمييز بين المعنى والدلالة والتعيين والثاني الدلالة وهي بمعناها علامة، كونها علامة في اللغة والمعنى هو المعنى المنجز وهذه الدراسات تبرز التنوع الحاصل في المعلومات التعريفية الموجودة في المعاجم. [2]

العلامة اللسانية:

السائد في بعض التعاريف حول العلامة اللسانية هو تعريف العلامة نفسها، ووظيفتها وطبيعتها، وهذا تعريف بجده في تعاريف أخرى هو تعريف الكلمة، حيث اقترحه البعض على أنه مجموعة مسانيد ما فوق لسانية، أي ما تسمى بالكلم ونواتها الأساسية التي من خلالها يتم تشكيل اسم الجنس النحوي، إلا أنها تعاريف عاصفة، فهذا يسمى

---

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 38.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 38-42.

العلامة كون هذه الأخيرة هي من عناصر اللغة، له دوره في الخطاب حول العلامة كون هذه الأخيرة هي من عناصر الله له دوره في الخطاب ليس كون العلامة عنصر يحيل على الشيء الموصوف.

ومن هنا يلاحظ أن العلامة تعالج عموما في المعاجم على شكل إشارة لسانية ومضمون الخطاب حول العلامة هو شكل من وصف استعمال لفظ، وهو يحوي إشارات للدلالة الذاتية والفروق الواقعة في مستويات اللغة. [1]

معنى صياغم اللغة:

إن مضمون هذا التعريف له علاقة كبيرة، وهي الاسم ذاته حيث أن الدلالة الضمنية للفظ توجد في دلالة العناصر المكونة للاسم فهي تهتم بالفعل كونه وحدة لسانية.

معنى الوحدة اللسانية:

العديد من التعاريف مضمونها يدور حول المعاني المرتبطة بالوحدة اللسانية، ذلك لأنها تعارض مكوناتها الصوفية، ويستنتج ذلك من السياق الخطابي الوارد في الوحدة اللسانية، وذلك لعلاقتها بالوحدة اللسانية الأخرى المحيطة بها كما عرفها "ساجير" إلى أن "راندیل" تطرق إلى مختلف المراحل المساهمة في عملية ربط المعنى بالسياق من خلال الخطاب حيث أنه يبين أنه من الممكن لأن يكون لوحدة معجمية في اللغة العادية، حيث أن معرفة معاني الكلمة يرجع إلى حدس الشخص المعرف، وذلك من خلال حصوله على معاني في معجم ما تكون متقاربة، وهنا يستنتج أن المعاجم لا تعرض دائما نفس المعاني لنفس الكلمة، فهناك العديد من المعاجم التي تنطبق أساسا على الكلمات التامة ذات الدلالة القوية. [2]

مفهوم أشير إليه بوحدة لسانية:

---

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 42-43.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 44-45.

المعلوم هو أن أي تخصص في اللغة يفترض وجود وحدات لسانية خاصة به وهذا ما يسمى بأحادية المرجعية، أما المعنى الذي ترمي إليه فيسمى مفهوما، فالمعلومة المفهومية هي عكس المعنى، حيث المفهومية لا تستنتج من خلال العلاقات اللسانية والمعجمية، ولا من خلال الخطاب، بل بالمعرفة والعلم أي أن المعلومة تمر عبر اللغة كونها وسيلة نقل المعارف، حيث أن المفهوم يبنى بطريقة صريحة وثابتة، فهذا النوع ليست له علاقة بشكل الوحدة اللسانية ولا باستعمالها في اللغة، فلا تملك أدنى انعكاس على شكل العلامة لبنية المفهوم، فالمفهوم يعتبر نتيجة لحركة التجريد التي تقابل الخاصيات المشتركة لصنف أشياء ملموسة، وفي جانب آخر فإن المفهوم يندرج دوما في مجال المعرفة، فقد يكون خاصا فقط بمجموعة اجتماعية، فهنا يمكن للمفهوم أن يوصف بالتعريف حتى وإن لم يكن هناك لفظ لتعيينه، فقد وضع أرسطو تقسيما بين المسند والمسند إليه بتلخيصه للمفهوم على أنه وحدة فكر تشكل تمثيلا لجانب من الحقيقة عزل بالذهن ونابع من تجميع أشياء مختلفة.

ونجد في بعض الحالات أن المعلومة المفهومية للتعريف تكون غامضة نوعا ما وهذا راجع إلى صعوبة وصف المفهوم في اللغة، ومن هذا يجب أولا تحديد السمات المفهومية لتوضح اللغة في التعريف. [1]

معرفة المعالم التي تستحضرها الوحدة اللسانية:

هناك من التعريف ما يختص فقط بالشيء المعرف لا بالعلامة، إلا أنها تعتبر خاصة من خاصيات التعريف في وصفها لحقيقة الشيء المعرف، فالأمر هنا يتعلق بمعلومات من نوع وثائقي أو موسوعي، فهي تسمى غالبا بالسمات، وهذه المضامين لا تعتمد في تعريفها للشيء على كلام صحيح، وإنما تعتمد على الإخبار عن خاصيات

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره ، ص 46-47-48.

المفهوم، فالتعريفات الموسوعية مرتبطة بمعرفة العالم فهي تفوق السمات الفارقة حاصلة المعرفة حول المعرف وهي غالبا ما تدرج ضمن المعاجم مع تعريفات المعنى والمفهوم.[1]

أنواع الوحدات المعجمية:

- **الكلمة:** في اللغة المألوفة فإن موضوع الوحدة اللسانية يسمى الكلمة، وهذه الأخيرة تندرج ضمن العديد من الأصناف النحوية كالأسماء والأفعال وإما تكون بسيطة أو مركبة.
- **المصطلح:** في لغة التخصص فإن المصطلحات تعني معنى واحد، وهذا ما يسمى بالعلاقة الأحادية الاتجاه أو أحادية المرجعية، كما أن المصطلح يمكن أن يكون مقابلة لعدة مصطلحات أخرى تشير إلى معنى معين وقد تكون المصطلحات بسيطة أو مركبة.
- **اسم العلم:** لا يمكن تحليل مضمون اسم العلم، فهو ينقل خصائص منفردة ليست قابلة للتعميم، فهو خاص ولا يمكنه جمع مجموعة سمات وصفية. [2]

مكونات التعريف:

يدرج التعريف في اللغة في إطار العناصر المعرفة والتي تتسم بأن لكل منها تعبير عن جزء من معلومة ما أو محتوى، وهذه العناصر تنقسم إلى قسمين:

- **الأول:** لها دلالة ذاتية: وهي تشكل سمات مفهومية.
- **الثاني:** يحيل مباشرة على المرجعيات.

إلا أن هذه العناصر تشترك في إمكانية إلصاقها بالمفهوم المعين بين مجموع مستعملي العلامة.

أما المجال: المعروف هو أن كلمات اللغة المألوفة هي مستعملة في مختلف المجالات، حيث أنها تكون اختصاصية حسب النشاط، وقد يكون الأمر كذلك هو

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 48-49-50.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 50-53.

موضوع تمثيلات مفهومية حسب المجالات المعتبرة، ولكن في الحالتين الأمر لساني أمام ألفاظ متجانسة، في حين أنه من الصعب إيجاد تعريف واحد يشمل المجالين في آن واحد، فالإشارة إلى المعنى هي طريقة لتوضيح المعنى، ومن هنا يعتبر كعنصر معرف وهو معرف من نوع خاص كونه يهدف إلى إبراز نظام إدراكي الذي ينتمي إليه المفهوم المعرف، فهنا يمكن رفض إدماج المجال في الملفوظ المعرف، فهي تعتبر ممارسة سائحة في بعض الحالات، إلا أنها تعتبر كلية غائبة في أخرى لأن الإشارة إلى المجال تكون إشارة فوق لغوية تسبق التعريف وإما حقلا مصطلحيا منفصلا. [1]

المضمن أو الضم العام:

من الممكن تعريف الشيء ما دون تقريبه وتشبيهه بأشياء أخرى معرفة، فالتعريف في أساسه يعتمد على الضم العام والحقيقي أو المضمن، وهذا الاخير يبقى عنصرا يؤسس لترادف المعرف وتعريفه، بمعنى آخر فإن الكلمة هي جواب طبيعي عن سؤال ما، ولكن هنا يعتمد على نوعية الكلمة لأن هذه الاخيرة قد تاخذ شكلا أكثر خصوصية، فإن عناصر المكونة للتعريف هي على حسب التقسيم الأرسطي بالمضمن الدلالي بالمعرف المعجمي، فالحاوية هي الضم الذي يشير إلى حسن المفهوم أو المعرف. [2]

الحاوية المزورة:

قسم البعض أنواع الحاويات إلى: حاوية صحيحة من رتبة مفهومية وحاويات مزورة ةهي من مستوى لساني أو منطقي، وهذا لأن جميع الحاويات تعتبر رابطا بين المعرف والشيء المعروف، وتوجد الحاوية المزورة في خمس حالات وهي:

_ تعريف الشيء بأجزائه –تعريف شيء محلول– تعريف الشيء بعلته أو نتيجته – حالة وجود حاوية مزورة وجودية.

---

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 54–55–56.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 56–57.

وخاصة تعريف الشيء بأجزائه هي تتمثل في وصف الشيء نفسه من خلال مكوناته وهي تضم: عطف الأجزاء – التعبير بالجمع عن الأجزاء المتشابهة – وحسب الحاوية.

أما حالة تعريف شيء محلول ذهني تمثل الحالة الأولى للشيء وليس الصف الذي ينتمي له.

أما حالة تعريف الشيء بسببه أو نتيجته فهنا قد تختلط أحيانا الحاوية بالنتيجة وفي حالة أخرى بالسبب.

وحالة حاوية تؤشر على علاقة الشيء بالوحدة وهنا تعزى القيود اللسانية إلى مبدأ التعويض مع منع استخدام الحاوية الحقيقية.

وحالة حاوية وجود مزورة وتكون هذه الحالة عندما تعبر الحاوية عن غياب شيء وهذا الأخير تسمية ذاتية للمعرف. [1]

العنصر الخاص:

أ) التعريف:

العنصر الخاص يسمى بالسمة المميزة أي الخاصية، فهي تعتبر من الجزء الملفوظ الذي يقرب المعنى من عدة مفاهيم أخرى، حيث تستغل هذه الخاصيات في ترتيب وتصنيف الأفكار، فقد يكون العنصر الخاص بسيطا حيث يعبر في معناه عن خاصية واحد لشيء ما أو يكون معقدا، حيث أنه يجمع بين خاصيتين أو أكثر وهنا يتخذ شكل وصف كما في باقي العناصر الأخرى.

ب) أنواع المفاهيم الخاصة:

تصنف المفاهيم الخاصة إلى قسمين، فإما بعلاقتها بالعنصر العام أو علاقتها بالنواة المفهومية أي باب المفهوم، فالقسم الأول يكمن دوره في ربط كل خاصية بنوع العلاقة المفهومية، أما القسم الثاني فهي توزع العناصر الخاصة إلى سمات ضمنية

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 62-63-64.

خارجية وأخرى داخلية، وإنما تكن في نفس المستوى إلا أنها قد تتوافق كون أن العنصر الخاص يمكن أن يكون موصوفا، وهذا راجع إلى طبيعة العلاقة. [1]

علاقة العنصر الخاص بالحاوية (الشكل والوظيفة):

علاقة العنصر الخاص بالحاوية متعددة، فالعلاقة تبنى وفق استجابة المفهوم لخاصية معينة حيث أو وظيفة الخاصية تتعدد من خلال استعمالها، فهي علاقة اعتباطية لا مغلقة فبعض العلاقات تسمى التعريف الوظيفي ذلك لارتباطه بالوظيفة المؤداة. [2]

علاقة العنصر الخاص بالنواة المفهومية:

يمكن أيضا الارتباط بالنواة المفهومية كون الخصائص المفهومية تعرف على أنها خصائص ضمنية للشيء، أي هي متعلقة بجوهره إلا أن المقاسات الدولية تميز بين الخصائص الضمنية والخصائص الخارجية: [3]

ج) صلة الخصائص:

وهي تنقسم إلى:

_ سمات ذات صلة لازمة وكافية.

_ سمات ذات صلة غير ضرورية.

_ سمات ذات صلة لكنها غير زائدة.

_ التركيب. [4]

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره، ص 64-65.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 66-67.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 67.

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص 67-71.

د) عدد العناصر الخاصة لكل تعريف:

إن تحديد العناصر الخاصة لكل تعريف متوقف على ظرف استعمال التعريف، لأن الأمر متعلق في بعض الأحيان بكشف مفاهيم علمية وتقنية وإدارية وقانونية. [1]

هـ) ترتيب العناصر والخاصة في الملفوظ:

موضوع ترتيب العناصر الخاصة هو غير مضبوط لأنه من إلى ذلك لأنه لا توجد قواعد لذلك، حيث أن الترتيب ليس بالأمر المهم لأن الأمر يتعلق بعناصرها، متساوية في طبيعتها كذلك الأمر لا يختلف عند اختلاف الطبيعة، فالترتيب يعتمد على حدود الحقل والمرجع ومحل المرجع والخصائص المعرفة للمرجع، فعملية ترتيب العناصر تبقى بلا أسباب. [2]

والخلاصة: يمكن الملاحظة أن مجموع الدراسات تتسم ببعض العيوب والنقائص في موضوع ترتيب العناصر، ذلك لأن مكون التعريف يستند إلى العديد من المتطلبات اللغوية وهذا راجع إلى الصعوبة في تحديد الحاجيات الخاصة بالتعريف.

التسميات المتشاكلة:

في بعض الأحيان (لا تكون) لا يمكن ربط المعرف بصنف أعم وبعناصر خاصة إنما بأنواع أخرى معرفة، ويتعلق الأمر بالوحدات اللسانية المعروفة المرجع دون اللجوء إلى المفهوم، فالأجناس المتشاكلة هي مراجع هرمية تحت هرم المفهوم إلا أنها من نفس الموقع ونفس المستوى القياسي. [3]

كيفية المعرفة وشكل التعريف: إن للتعريف أشكالا عديدة يتخذها من خلال أنواع عناصر معرفة، فبعض الصنافيات هي جزء لا يتجزأ منها، ويمكن تقسيم أنماط التعريف أو

---

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره ، ص 71-73.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 73-76.

[3] ينظر: المرجع نفسه، ص 76

المعرف إلى ثلاثة أصناف انطلاقا من أشكالها: أنماط مرتبطة بالمفاهيم والأنظمة التي تساهم فيها، الأنماط المرسخة في الحقيقة، والأنماط التي تندرج في أفق لساني ولغوي.

نمط مفهومي قصدا واستطرادا: إن تعريف نمط المعرف هو تعريف يعدد الخصائص الكافية التي وصفت لغة وأدت إلى توسيع المعنى وهذا يتعلق بالسمة، فهذا النوع يتسم بوجود مفهوم أعمق الذي يكون الأقرب.

النمط المرجعي في الاستطراد: يعتبر هذا النوع من التعريف ذا أهمية كبيرة للدلالين لأنه يطابق المضمون الموسوعي ولكنه لا يفسر، فهذا النوع يكتفي باقتراح المرجعيات فقط فهو لا يعد بنمط تعريف فقال إذ أنه يعتمد على تعداد اللائحة التي ينطبق عليها المفهوم، فهذا التعريف يحدد جدولية معجمية، في حين أن الاستطراد يكتفي فقط بإنزال الحقل المعجمي المرتبط بالمفهوم، وفي هذا النمط الاستطرادي كلما كان التوسع كبيرا كلما تقلص الفهم والقصد. [1]

كيفيات لغوية: بعض التعريفات ترتكز على وصف المعنى لغة وذلك بالاستعانة بالكثير من الكلمات المتعارضة والسمات المفهومية، وهناك كيفيتان أساسيتان وهما: بالإحالة إلى وحدات معجمية أخرى، وكيفية تقسم بدورها شقا للشكل الذي تأخذه التعريفات عن طريق السياق أو المنال وهي:

_ بالإحالة إلى مرادف: فهو استحضار من لفظ آخر قريب جدا من معنى المعرف.

_ بالإحالة إلى النقيض: يتمثل في الإتيان بالنقيض لكل كلمة وربطها بنافية للحصول على مقابل للمعرف.

_ بالإحالة إلى المعادل: وهو تعريف كلمة بكلمة. [2]

---

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره ، ص 76-79.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 80-82.

ب) بالسياق أو الأمثلة:

يعتمد بعض الكتاب إلى العمل وتفضيل السياق على التعريف مبرزين ذلك أن التعريف قد يجمد الفكرة، فالسياق هو عنصر يرمي إلى إبراز العناصر الدالة في الفكرة دون الخوض في جميع أركان التعريف. [1]

لغة الكتاب:

من خلال قراءة الكتاب ودراسته وفيما يخص لغة الكتاب أو اللغة التي استخدمها المؤلف في تطرقه لموضوع المصطلح، والذي يرتكز على المفردات والألفاظ المستخدمة هل هي سهلة مفهومة أم غامضة معقدة؟ فإن الألفاظ المستخدمة قد انقسمت إلى جانبين، ألفاظ سهلة يمكن للقارئ فهمها فهي ألفاظ مبسطة متداولة لدى الجميع، إذ عند قراءتها لا يتشكل لدى القارئ أي صعوبة في فهم معنى ومقصود الأفكار، بالإضافة إلى أنها ألفاظ غير متداولة إذ أن القارئ ربما لا يكون على علم واطلاع بهذه المصطلحات مما يجعله يبذل جهدا في شرح الأفكار وتقريب المعنى، فقد كانت لغة الكتاب ممزوجة بين السهل والصعب إذ أنه في بعض المواضع يسهل الفهم في حين في مواضع أخرى يحدث العكس، وهذا راجع لندرة الألفاظ الموجودة، كما أنه تم استخدام العديد من الألفاظ الأجنبية، والشيء الذي ربما جعل لغة الكتاب صعبة أحيانا هو أنه جميع المراجع التي اعتمدها المؤلف مراجع أجنبية مما يدل على أن هناك ترجمة لأفكار أجنبية ربما هذا هو السبب في صعوبتها وهذا جانب سلبي، بالإضافة إلى وجود بعض الأخطاء ربما أخطاء مطبعية، كما أنه في العديد من العناصر لا يوجد تسلسل فيها إذ أنها يوجد تفرعات كثيرة مما يذهب للقارئ إلى أي عنصر ينتمي العنصر الآخر، أما في الجانب البلاغي، فالمؤلف لم يستخدم أبدا الصناعة الكلامية لأنه غابت تماما شتى أنواع الصور البيانية

[1] ينظر: محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، مرجع سبق ذكره ، ص 82-83.

والمحسنات البديعية، فهي لغة مالت إلى التحليل والمناقشة واهتمت بلب الموضوع لا بشكله.

النقد:

دراسة "محمد أمطوش" لموضوع المصطلح ليست بدراسة جديدة، إنما هو موضوع يعتبر مكررا حيث أنه تم دراسته سابقا، إذ أن المؤلف لم يأتي بفكرة جديدة الطرح أو محتوى لم يكن مدروسا من قبل أو بأفكار خاصة تعالج ما لم يتطرق إليه في علم المصطلح، وحسب الاطلاع على الكتاب من خلال دراسته وقراءة محتواه فإن الكاتب استخدم أسلوب التحليل الخالي من أي نوع من أنواع أساليب التشويق التي في بعض الأحيان تشد انتباه القارئ وتدفعه إلى القراءة، إلا أن موضوع دراسة المؤلف ذو قيمة علمية كون موضوع المصطلح موضوع واسع وجدير بالبحث، إلا أنه ليست له صلة كبيرة بالمجتمع إذ أنه يعالج موضوعا علميا لا اجتماعيا.

وعندما تأتي إلى عنوان الكتاب فنجد أنه من خلال قراءته يمكن أخذ فكرة شاملة عما هو مطروح في مضمون الكتاب، كون العنوان يعد البوابة الرئيسية للكتاب، فله علاقة واضحة وصريحة مع المحتوى، إذ أنه من مكوناته "المصطلح" وهذا ما وجدناه الموضوع الذي تمحور عليه الكتاب فبالتالي هذا شيء إيجابي.

أما عن قائمة المصادر والمراجع فهي قائمة كلها أجنبية إذ أن "محمد أمطوش" لم يدرج في دراسته أي مصدر عربي وكأنه لم يتم التطرق لموضوع المصطلح من طرف العرب، فقد كان بالإمكان المزج بين مراجع عربية ومراجع أجنبية.

أما عن المقدمة فقد كانت تمهيدا لما يسلج في مضمون الكتاب، فقد أدرج فيها الكاتب أفكارا محورية لموضوع المصطلح، حيث ابتدأها بطرح مجموعة من الإشكاليات التي يتم الإجابة عنها في المحتوى وأدرج فيها، في الأخير أن كتابه عبارة عن دفتر

تمرين للطالب الذي يريد تقصي موضوع علم المصطلح والبحث عن معلومات أكثر كما أنه لم يتم الإشارة في المقدمة إلى المناهج المستخدمة في الدراسة.

كتاب "المصطلح تعريفه ومبادئه" لمحمد أمطوش لم يكن في منهجيته كسائر الكتب الأخرى، إذ أنه لم يكن مقسما إلى أبواب والأبواب إلى فصول، فقد كان عبارة عن مجموعة من العناوين العامة والفرعية، كما أنه قد قسم كتابه إلى جزأين: الأول نظري والثاني عبارة عن تعريفات وتقسيمات لكل ما يتعلق بالمصطلح، كما احتوى الكتاب على خاتمتين، خاتمة الجزء النظري وخاتمة الجزء الثاني، مما جعله يختلف عن سائر الكتب من حيث المنهجية.

أما عن موضوع المصطلح، كما سبق بالذكر أنه موضوع ليس بالجديد، فقد تطرق إليه العديد من الكتاب والمؤلفين، ومن خلال الاطلاع على بعض من تطرقوا لهذا الموضوع نجد أنه هناك نقاط توافق مع دراسة "محمد أمطوش" لموضوع المصطلح، إذ أنهم لهم نفس النظرة بأن قضية وضع المصطلح من خلال أساليب ومبادئ معينة ليس بالأمر الهين، وهذا نظرا لصعوبة وجود ما يناسبها، وكذلك أنه هناك اختلاف بين المفهوم والمصطلح إذ أن لكل مفهوم خاص وخصائص تميزه. فجميع المؤلفين لم يستطيعوا ضبط آليات وضع المصطلح وإنما عالجوا كيفيات وضع المصطلح كل حسب مدلولاته.

موضوع المصطلح موضوع ليس بالمضبوط فلكل رأيه ونظرته وعلى ماذا يعتمد في تعريف المصطلح، إلا أن النتيجة توشك أن تكون موحدة.

الخاتمة

الخاتمة:

بعد دراسة الكتاب دراسة مفصلة وشاملة لجميع فصوله وعناصره المتمحورة حول موضوع المصطلح، يمكننا في الأخير حصر ما جاء في هذا الكتاب في مجموعة من النتائج التي توصلنا إليها، وهي كالتالي:

1- توضيح المؤلف معنى المصطلح وخصوصياته والطريقة التي يهيكل بها والمبادئ التي يجب أن تتبع لتعريف مختلف المفاهيم.

2- هناك فرق بين المفهوم والتعريف والمصطلح، إذ أن لكل منها معايير خاصة تعتمد في التعريف بها.

3- اختلاف المصطلحين في الاتفاق على تعريف المصطلح خاصة فيما يتعلق ببنيته.

4- وجود صعوبات في تحديد تعريف المصطلح فهي صعوبات نظرية أكثر منها منهجية.

5- عدم تطرق الكتاب لمعايير وكيفية تطبيقها وعدم القدرة على تحديدها.

6- هناك غموض كبير في موضوع التعريف والمصطلح.

7- لكل تعريف بالمصطلح خصائص ووسائل يستعملها الباحث في التعريف.

8- للتعريف العديد من الوظائف في مجال المصطلحية أهمها:

- التعريف يصف ويحصر معنى أو مفهوما.
- التعريف يميز بين المعاني والمفاهيم.
- التعريف يخلق معنى أو مفهوم لتسهيل التواصل.
- التعريف يهيكل النظام اللساني أو المفهومي.
- التعريف يؤدي وظيفة تعليمية موحدة.

9- هناك ما يسمى بالوحدات المعجمية وهي: الكلمة، المصطلح، اسم العلم.

10- الوحدة اللساني من الأسس التي تمثل جزءا لا يتجزأ من المصطلح.

11- المقاربة النظامية غير كافية للإحاطة بما هو تعريف، لذلك ينبغي الاهتمام بمعنى أوسع للتعريف وتحديد النظام الذي ينتمي إليه.

12- يساعد الانتظام الذي يلاحظ في مستوى البنية الداخلية للتعريف في الكشف عن نظامية منهجية لبعض الأنظمة المفهومية الأخرى.

13- الدراسة الميدانية للمصطلح والتعريف تمكن من إبرا التناقض والغموض في التعريفات.

14- يوجد أنواع من مشاكل الربط وهي مشاكل ربط بفئة مفهومية ومشاكل ربط بنوع علاقة.

15- تعتمد أساليب التحليل على العديد من الوسائل، وهي اللغة المعلمة وتأشير التعريفات.

16- المبادئ المتبعة في التعريف هي مبادئ الاقتصاد فيه، ومبدأ التعميم والتجريد ومبدأ التعادل والتبديل ومبدأ التصريح.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المصادر.

1. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، تح؛ محمد محمد تامر وآخرون، الصحاح، مادة (صلح)، المجلد 01، د. ط، دار الحديث، القاهرة، 2009.
2. الخليل بن أحمد الفراهيدي، تح؛ عبد الحميد هنداوي، كتاب العين، مادة (صلح)، المجلد 04، ط 1، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 2003.
3. الشريف علي محمد علي الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ط، 1995.
4. مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي، تح؛ محمد نعيم العرقوسي، القاموس المحيط، مادة (صلح)، د.ط، د. ت.

ثانيا: المراجع.

الكتب:

5.الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، المجمع العلمي، دمشق، د ط، 1955.
6.حميدي بن يوسف، التعريف المصطلحي: دراسة في ضوء المصطلحية الحديثة، مركز الكتاب الأكاديمي، دط، د ت.
7.رجاء وحيد دويدري، المصطلح العلمي في اللغة العربية عمق التراثي وبعده المعاصر، دار الفكر، دمشق، ط1، 2010.
8.شرنان سهيلة، إشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المختصة، دار هومة، الجزائر، د.ط، 2013.
9.علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاتها العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، ط 1، 2008.

10. علي القاسمي، مقدم في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط 2، 1987.

11. محمد أمطوش، المصطلح تعريفه ومبادئه، دار الابتكار للنشر والتوزيع، ط 1، 2017.

12. محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، اتحاد كتاب العرب، دمشق، د ط، 1998.

الرسائل الجامعية:

13. بن مالك أسماء، إشكالية ترجمة المصطلح اللساني والسيميائي من الفرنسية إلى العربية معجم "المجيب" لأحمد العايد –أنموذجا–، رسالة ماجيستر، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2014.

14. فرج حمادو، المصطلح الأسلوب العربي في نزحساته العربية، رسالة ماجيتسر، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2010.

15. موساوي دليلة، محلبي أمال، المواضعة المصطلحية وأثر المنابع المعرفية المختلفة فيها، أحمد أوزي –أنموذجا–، رسالة ماجيستر، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2011.

المقالات:

16. محمود سمايلي، مطبوعة جامعية في مادة المنهجية، جامعة عبد الحفيظ بو الصوف، ميلة، 2017.

17. زهير قروي، التأسيس النظري لعلم المصطلح، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة، العدد 29، جوان 2008.

ملخص المذكرة

ملخص المذكرة باللغة العربية:

عكفنا في هذه المذكرة على دراسة نموذجية لمرجع اسمه "المصطلح تعريفه ومبادئه" لمؤلفه "محمد أمطوش"، حيث اعتمدنا على مجموعة من المناهج وهي المنهج الوصفي والتحليلي والنقدي، وذلك لدراسة علم المصطلح وما يتعلق به وبعض المفاهيم الأخرى، ثم قمنا بدراستها ومعالجتها.

فقد تضمنت هذه المذكرة فصلين ومقدمة وخاتمة ومدخل، أما المدخل فقد كان عبارة عن بطاقة قراءة للكتاب، أما الفصل الأول فقد تطرقنا فيه إلى الوصف الخارجي للكتاب وكذلك الوصف الداخلي للكتاب، فأما الفصل الثاني فقد كان عبارة عن قراءة في محتوى الكتاب من خلال تلخيص مضامين الكتاب ومناقشتها ومناقشة المنهج المتبع، وأما الخاتمة فكانت عبارة عن مجموعة من النتائج المتوصل إليها من خلال استقراء مادته العلمية وتحليلها.

الكلمات المفتاحية:

_ المصطلح. _ مبدأ. _ التعريف. _ محمد أمطوش. _ قراءة.

Résumé de la note en français :

Dans cette note, nous avons travaille sur une étude exemplaire d'une référence nommée « le terme, sa définition et ses principes » par son auteur « Mohamed Amtoush », Ou nous nous sommes appuyés sur la méthode descriptive – analytique- critique, Afin d'étudier ce qui est lié a terminologie et quelque autres concepts liés au sujet, Et nous les q=avons étudies et traités.

La note comprenait une introduction, Deux chapitres et une conclusion quant a l'introduction , C'était une catie de lecture pour le livre, Le premier chapitre traitait de la description externe du livre et de la description interne du livre, Le deuxième chapitres était une lecteur de contenu du livre en résumant, en discutant et en discutant du contenu du livre et en discutant du programme d'études quant la conclusion, Il s'agissait d'un ensembles de résultats obtenir en extrapolant et en analysant son matériel scientifique.

Les Mots Clés :

- Le Terme. - Principale. – Définition. - Mohamed Amtoush.

– Reading.

Note Summary in English :

In this note, we worked or an exemplary study of a reference named *The Term its definition and principles* by its author « Mohamed Amtoush », Where we relied on the critical analytical descriptive method. In order to study what is related to the subject, And we studied and treated them.

The Note included an introduction, Au introduction, two chapters and a conclusion, As for the introduction, It was a reading card for the book, The first chapter dealt with the external description of the book and the internal description of the book, By summering, discussing and discussing the contents of the book and discussing the cuniculum followed.

As for the conclusion, It was a set of results reached by extrapolating and analyzing its scientific material.

Key Words:

- The Term - principal - definition - Mohamed Amtoush.

-reading